LE JOURNAL D'ABOU NADDARA

(15e Année)

Directeur & Rédacteur en Chef

J. SANUA ABOU NADDARA

6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Abonnement 26f par An

جريدة ابي نظاره

السنة الخامسة عشر

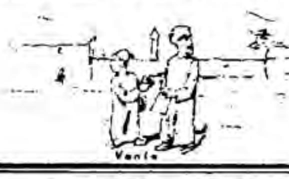
مدير الجريدة ومحررها الاول

الشيخ ج. سانوا ابو نظاره

نمرو ٦ روجوفروا ماري بباريس

قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه







N° 10 PARIS, le 8 Septembre 1891

عدد ١٠ باريس في ٨ سبتمبر سنة ١٨٩١

يوم جلوس مولانا السلطان المعظم على تخت الخلافه

اراد رئيسنا ان يكون هذا اليوم اعظم من ايام السنين الماضية ولذلك جعل دعو الاخوان نهاراً في رياض واسع وكانت عادته فعله ليلاً بمنزله فانتخب لذلك مرجاً اخضر تجري فيه الانهار ومد الموائد تحت ظل الاشجار وبالاتفاق كان طقس ذاك اليوم في غاية من الاعتدال والابتهاج فانشرح جميع الحاضرين من روئة الازهار تارة ومن تغريد الاطيار اخرى وقصد بذلك الاتحاذ نسي الاخوان الهموم اللاحقة لهم من مكابدة اهاليهم المشاق بمصر. نعم لا يمكن محو تلك المطبوعات في افكارهم بالكلية الا بازالة العدو من ديارهم انما على كل حال ينسونها لحظة اشتغالهم بمادبة جلالة امير المومنين. فتناولوا ما راج من الاطعمة بغاية الهناء والسرور وليس هناهم ناشئ من تغالي اثمانها لانها كانت بسيطة شرقية حبة ارز ولقمة بقلاوة وحبة كباب انما كان سرورهم من علمهم ان هذا باسم مولانا الخليفة وشعائر يوم جلوسه على عرش السلطنة. وعند انتهاء الغداء قام كل ممن حضر بدوره والقى مقالة فالمصري خطب بالعربي والعثماني بالتركي والفرنساوي بلغته ومضمون تلك المقالات الرنانة دعاء للذات الشاهانية ومدح فيها وفي رئس الجمهورية الفرنساوية الجليل وفي الائتلاف القلبي الكائن بين الدولتين الفخيمتين وطلبوا العز والثروة للممالك العثمانية المحروسة وخلوص مصرنا من يد الانكليز ولما اخذت المقالات تمامها اخذت القلوب تمامها في الفرح والحبور والنشاط حتى ادت اصحابها ان يلزموا رئيسنا الشيخ ابو نظاره بان يحدثهم بمناقب امير المومنين المعظم وما راه وسمعه من حضرته الجليلة. فقام وقال كلاماً طويلاً اغتنينا بذكر محصله حيث لا اتسع هنا ذكر جميعه ومن شدة سرورهم باستماعه كانوا يقاطعون على الشيخ المرة بعد المرة ويقولون العز العز لعبد الحميد خان سلطان البرين وخاقان البحرين. فحدثنا بانجذاب على مودتنا الخليفة وبفضائله النادرة واوصافه الحميدة وباجتهاده في تقدم ونجاح ممالكه ومحبة رعاياه فيه. ووصف لنا وصفاً عجيباً لا يتصوره العقل في انتظام المدارس العثمانية الشاهانية التي زارها باسلامبول وما تلامذتها صبيان وبنات من الذكاء والبراعة وذكر بانه قد دهش من غزارة المعارف التي حصلوها تلامذة تلك المدارس ولم يروا من يفوق عليهم حتى يحسدوه على علوه عليهم. واكد لنا بغاية التاكيد بان مولانا السلطان المعظم يحب رعاياه المصريين كاولاده ومشتغل غاية الاشتغال في تدبير الوسائل التي تنقذهم من مخاليب الظلمة. وكلمنا بعد ذلك بكلام لين حنون بوصفه محبة المسيو قارنو رئس الجمهورية المحترم في امير المومنين ومحبة اهالي فرنسا في آل عثمان وختم مقالته بقراءة تلغراف باشعار فرنساوية ارسله تهنئة الى الحضرة الجليلة الشاهانية على عيد الجلوس. وترجمة التلغراف هكذا —

بهذا المرتع نطلب من المولى ان يعطي خليفته المعظم المحبوب لاهل مصر والمحترم لديها ملكاً مديداً سعيداً مع العز والهنا — فعندما سمع الحاضرون ذلك التلغراف العجيب هنأوا حضرة الشيخ على لطف نصه وظرف اشعاره ونقلوه واخذوه معهم ليكون استذكاراً جميلاً لهذا العيد المبارك السعيد وقاموا والسرور يتلالا على وجوههم وهم يصيحون بغاية الفرح ويقولون العز العز لمولانا صاحب العز

حريقة سراي عابدين

وردت لنا تفصيلات هذه الحريقة المزعجة فرسمناها

في هذا العدد على جري عادتنا ويفهم القاري كيف
كانت احوالها من فحوا الكلام الآتي — حيثما ان مثل
تلك الحوادث يجذب جماً غفيراً من المتفرجين فبين
المتفرجين كان احد الفلاحين ينظر الى عظم اشتعال
النار وكبر التهابها فالتفت الى من كان بجانبه وكان
احد طلاب العلم وقال له بلغة مصرنا الاصطلاحية
لمّا دهشته هذه الحالة — هي دي جهنم اللي ربنا
سبحانه وتعالى قال عليها انه يشوي فيها الظلام ولّا
ايه ؟ — فرد عليه الشيخ وقال له — لا يا اخ . دي
ما هي الا حتة حريقه . وقت العذاب لسّا ماجاش
ما تستعجلش . بكره يتعذبوا اولاً قدام السلطان
لمّا ينده لهم ويحاسبهم على كل ما عملوه ونهبوه . وبعدها
يجي لهم اليوم الكبير اللي يحاسبوهم فيه على كل ذرّة ودقيقة
وربنا ماينسى شي ابداً" وهناك تيجي جهنم اللي
شراره منها اذا انحطت على جبل تخليه رماد — قال
الفلاح — يا حفيظ . شراره يا ربّي من جهنم الحمرا دي
لاولاد الكحبه دول واشوفهم قدام عيني والعين ترى
المشاعل وتشفي غليلنا فيهم ونرتاح منهم . عندي اليوم
ده بايام العمر كله — قال له الشيخ لا تقنط من رحمة
ربك فالمولى لا ينسى — قال الفلاح — مافيش كلام يا
سي الشيخ . مش شي يحزن الحريقه دي السرايه اللي كانت
نزهة النظر وكان كله من دم الفلاح دي حالتها ؟ —
قال الشيخ — معلوم خسارة السرايه دي في الحرق . انما دي
ارادة ربنا واعلم ان كل بناء موسس بالظلم واغتصاب
اموال الناس ويحتوي على المفاسد لا بد ان ما كان
اليوم يكون بكره تدمّره النار . ياما اخذوا في ارقابهم
ذنوب ناس ابرياً في السرايه دي . ويا ما عملوا فيها سيئات
— قال الفلاح — ويا ترى مين ده اللي حط فيها الشراره
دي — قال له الشيخ — اما اللي حط فيها النار ماهوش مصري
لان ماناش في حرقها منفعه . دي رايحه تكلف مبالغ ودول
كلهم من الخزنه المصريه اللي نفضوها الجماعه الحمر — قال الفلاح
— يبقى ده واحد عدو اللي ولّعها — قال الشيخ — نطرك
في محله يا اخ . وبكره تشوف ان الفحص والتفتيش اللي رايحين
يعملوه على شان يلاقوا الفاعل يطلع فارغ ولا فيش — قال
الفلاح — انت عارف يا سي الشيخ امته ابتدت الحريقه دي
قال الشيخ — ايوا يا اخي انا سمعتها من ناس اول من شافها — قال الفلاح
— بحياتك يا مولانا تحكي لي ازاي كانت ؟ — قال الشيخ — واحد

سائل من اللي كل يوم عددهم بيكتر من مدة ما دخلوا الانكليز كان
فايت الفجر فراى دخان خارج من شباك في اول دور من السرايه
فنبه الفقراء والفقرا نبهوا الناظر والناظر نبه الظبطيه والظبطيه
نبهت الطرمبجيه وعلى بال ما تجهزت ظباط الانكليز الطرمبجيه وجيوا
كانت مضت تلات ساعات واخذت النار حقها واتسلطنت — قال
الفلاح — طيب وجيوا ما يدوروا في الطرمبات والّا جايين يتفرجوا
بقيا — قال الشيخ — منتظرين امر روساهم الانكليز وروساهم
بيفرجوا حتى نسوانهم واصحابهم ليشبعوا من الفرجه على حريقه عمرهم
ماشافوا نظيرها لانهم بينبسطوا غاية الانبساط من رؤية
مصايب غيرهم — قال الفلاح — شوف الخبثا لكن النار
تنتشر في كل المحلات — قال الشيخ — وده هو اللي عاوزينه
الانكليز — قال الفلاح — وعاوزين ده لايه يا سي الشيخ!
— قال الشيخ — نص السرايه دي كما ترى عدم من النار ومن
الست قنابل الديناميت اللي حطوهم في جدارها لتطيير وسطها
دعوى منع النار عن النص الاخر . وبعد ده السرايه تحتاج
لتعمير والادوات اللي شايفها من مرايات ودواليب وترابيزات
وما اشبه اللي بيجدفوها من الشبابيك بحجة تنجيتها من الحرق
فهي بتنزل الارض فتاقيه ودي الاخرى تحتاج الى تعويضها
وكل ده وده مين اللي رايح يلتزم بشغله وتجديده غير الانكليز؟
فالمهندسين انكليز والبنايين انكليز والمعمارجيه انكليز والادوات
تجي من بلاد الانكليز والنقاشين والمنجدين والفراشين كلهم انكليز
في انكليز . نهاية السرايه من اول طوبه لاخر طوبه ومن اول فتايه
لاخر مرايه كل ده ماحدش يشتغله ولا يجليه الا انكليز ومن بلاد
الانكليز والمايتين الف او التلتماية الف جنيه مصري مثلاً اللي
ينصرفوا على ده كله ما يدخلوش منهم حاجه الا الانكليز . ما يقعهمش
الا ابن مصر وعينه ميتش — قال الفلاح — يا ترى ده مكتوب
علينا انا نفضل دايماً تحت نار عبودية الشياطين الحمر دول ؟ —
قال الشيخ — لا . فان العبوديه اللي انت شايفه على اكتافنا من
مدة تسع سنين عن قريب تراه مفقعت — قال الفلاح — ومين ده اللي
رايح يفتقنه ؟ — قال الشيخ — امير المومنين ما يرفعه غيره — قال الفلاح
— لكن وامته رايح يعتقنا من دول — قال الشيخ — لا يعلم الغيب
سواه سبحانه وتعالى . صحيح العلم عنده لكن اغلب الاشيا تعرف
بالقراين . فهمة مولانا السلطان في مدافعته عنا ومضايقة الانكليز
في انجلاهم عن مصر يوملونا بالعتق من يد الظلمه . ونحن نطلب من المولى
ان يبارك في عمره ويحفظه لنا — قال الفلاح — يا رحمن انصر مولانا السلطان

précipités par les fenêtres, sous prétexte de les sauver des flammes, et qui n'arrivent à terre qu'en pièces, devront être remplacés. On appellera donc des ingénieurs anglais, des architectes anglais, des artistes anglais, des tapissiers anglais, et les deux ou trois cent mille pièces d'or que cela coûtera, ce ne sont pas les Anglais qui les payeront : mais nous, pauvres égyptiens.

Le Fellah : Sommes-nous donc condamnés à subir éternellement le joug de ces démons rouges ?

Le Thaleb : Non, ô mon frère. Ce joug infâme qui depuis bientôt deux lustres pèse sur nous sera bientôt brisé.

Le Fellah : Et par qui ?

Le Thaleb : Par notre Auguste Caliphe, le Sultan Abdul Hamid, le bien-aimé Commandeur des fidèles.

Le Fellah : Mais quand nous délivrera-t-il ?

Le Thaleb : Allah seul connaît l'avenir. L'énergie de Sa Majesté Impériale à défendre nos drois en exigeant l'évacuation de notre pays, nous fait espérer que la délivrance est prochaine. Prions donc le Seigneur de bénir et de nous conserver le Sultan, son digne Représentant sur terre.

Le Fellah : Allah, clément et miséricordieux, accorde à ton bien-aimé Caliphe Abdul Hamid le triomphe et la victoire sur ses ennemis.

Le Thaleb : Amen.

SON EXC. LE COMTE GUSTAVE DE MONTEBELLO

سعادة الكونت دمنتيلو سفير فرنسا سابقا بالاستانة

AMBASSADEUR DE FRANCE EN RUSSIE



C'est pendant notre séjour à Constantinople, au mois de juin dernier, que nous avons eu l'honneur de connaître S. Exc. le comte de Montebello, encore ambassadeur de France près la Sublime Porte.

Nous gardons le meilleur souvenir de notre visite à Therapia, résidence d'été de l'ambassade de France (située sur le Bosphore), conduit par l'élégante embarcation impériale, que S. M. le Sultan avait mise si gracieusement à notre disposition, et accompagné d'un de ses secrétaires impériaux, l'aimable Vely Bey, et nous n'oublierons jamais de quels égards nous fûmes l'objet de la part du comte de Montebello.

De la conversation que nous eûmes avec lui, il nous est surtout resté l'impression que nous nous trouvions en présence d'un diplomate de grande valeur, connaissant à fond la question d'Orient et pour lequel les affaires d'Egypte n'ont pas de secrets. C'est pour cela qu'avant son départ de Constantinople, où il sera si vivement regretté, nous publions ici le sympathique portrait du nouvel ambassadeur de France en Russie, en l'accompagnant de quelques notes ayant trait à son séjour à Constantinople, que nous empruntons aux biographies récemment parues dans le *Figaro* et la *Revue Diplomatique*, deux feuilles universellement appréciées. ABOU NADDARA.

. . . .

Comme ambassadeur en Turquie, M. de Montebello ne laisse que d'excellents souvenirs. Il sera regretté du Sultan auprès duquel il était *persona gratissima*. Cette situation, il la devait spécialement à des qualités de douceur et de courtoisie qui ont, sur les Ottomans, une si réelle influence. M. T.

Figaro, 17 août 1891.

. . . .

La mission du comte de Montebello a été féconde et laissera des traces durables à Constantinople. Constamment sur la brèche pendant les cinq années de son ambassade, il n'a épargné ni son temps ni sa peine pour retenir et relever notre influence. Dans toutes les questions intéressant la politique européenne qui se sont agitées durant son séjour, il a su se faire écouter et, grâce à sa fermeté, alliée à une courtoisie de formes qui ne s'est jamais démentie, il n'a laissé, en aucune circonstance, entamer le prestige de la France ni péricliter ses intérêts. La protection des catholiques, apanage traditionnel de notre pays, l'extension de notre influence par les missions et les écoles, ont été l'objet de sa constante sollicitude.

. . . .

Aussi bien l'hiver, dans les vastes salons du Palais de France à Péra, que l'été dans ce merveilleux parc qui domine le Bosphore, la brillante hospitalité de la comtesse de Montebello a donné un relief éclatant à notre ambassade, et rehaussé certainement le prestige du nom français en Orient. A. M.

Revue Diplomatique, 22 août 1891.

LA MANIFESTATION DE PORTSMOUTH

La réception brillante de l'escadre française par la Reine Victoria et par ses sujets, nous a réjoui en ce sens que nous y voyons la tendance de l'Angleterre à reprendre avec la France les relations d'autrefois, et le signe avant coureur d'une entente dans les affaires d'Egypte.

La France n'est pas exigeante, elle demande à l'Angleterre de tenir les engagements qu'elle a pris. Puisse donc cette manifestation de Portsmouth marquer la fin de l'occupation de l'Egypte par l'Angleterre.

Nos correspondants du Caire et d'Alexandrie nous assurent que les seuls à qui l'accueil enthousiaste fait à l'amiral Gervais et à ses marins ait été désagréable sont les anglais, tant civils que militaires, qui considèrent comme humiliants pour eux les honneurs rendus par leur souveraine et son gouvernement à ces français qu'ils s'efforcent de montrer aux égyptiens comme faibles et indignes de considération.

« Mais alors, disent nos compatriotes d'un air triomphant aux anglais vexés, si c'est vous qui avez sollicité l'honneur de la visite de l'escadre française chez vous c'est signe que cette pauvre France tant décriée, tant calomniée, a cessé d'être la grande silencieuse, la noble isolée, celle contre qui semblait permis, depuis les dédains les plus altiers et les plus basses accusations jusqu'aux plus machiavéliques desseins ».

Tel est le langage des enfants de la Vallée du Nil, ravis de voir les français, amis sincères du Sultan, l'objet de la sympathie et de la considération des grandes puissances européennes.

Quant à nous, nous sommes disposé à oublier tout le mal que les anglais ont fait pendant neuf ans à notre malheureuse patrie, s'ils la quittent. Aussi, dirons-nous avec la Muse égyptienne :

Voulez-vous, fils de l'Angleterre,
Que nous cessions d'être ennemis ?
D'Egypte, rendez-nous la terre,
Et nous redeviendrons amis.

ABOU NADDARA.

ABOU NADDARA AU PERREUX

Notre directeur a assisté à la distribution des prix des Ecoles communales du Perreux.

« La cérémonie, dit *le Progrès Communal* du 23 août, présidée par M. Navarre, maire, assisté de M. Baulard, député de notre circonscription, était rehaussée par la présence du cheikh Abou Naddara.

Après l'hymne national russe et la *Marseillaise*, exécutés par l'excellente musique municipale, M. le maire, dans des termes émouvants, a retracé le rôle de la femme dans l'éducation. Ce discours, ainsi que ceux de M. le député Baulard, de M. Marquis, vice-président de la Caisse des Ecoles, et de M. Petit, l'intelligent directeur, ont été chaleureusement applaudis par l'auditoire très nombreux.

« Le cheikh Abou Naddara, dit *le Progrès Communal*, a, dans une heureuse improvisation, félicité la France de son éducation, dont l'organisation est adoptée dans les hautes sphères de l'Empire Ottoman. »

Voici ce que dit *la Voix des Communes* des paroles que notre directeur, invité par M. le maire, a prononcées à cette remarquable solennité :

« Spirituelle est l'allocution du cheikh Abou Naddara, un proscrit égyptien qui habite Paris depuis quelques années et qui défend avec acharnement, dans son journal, écrit en arabe et en français et très répandu en Egypte et en Turquie, la politique française contre la politique cauteleuse et égoïste de l'Angleterre qui ruine et désole la terre des Pharaons. »

« Le cheikh a apporté, en termes très chaleureux, aux enfants des Ecoles communales de France, le salut fraternel de leurs jeunes camarades de l'Empire Ottoman, qui aiment la France, ses idées, son enseignement. Il a été très applaudi. »

Nos sincères remerciements à M. le maire de l'accueil gracieux fait au Cheikh et à nos aimables confrères du *Progrès Communal* — et de *la Voix des Communes* pour les lignes bienveillantes qu'ils lui ont consacrées dans leurs feuilles accréditées.

L'ANNIVERSAIRE DE L'AVÈNEMENT AU TRONE DE S. M. I. LE SULTAN ABDUL HAMID

Notre directeur voulant trancher avec la banalité ordinaire des banquets donnés en commémoration d'un heureux événement, a convié cette année ses compatriotes résidant à Paris à un déjeuner champêtre pour fêter l'avènement au trône d'Abdul Hamid II, empereur des Ottomans.

La table dressée sur un vert gazon, à l'ombre des grands arbres, ne portait ni plats recherchés ni vins de choix ; le menu était rigoureusement oriental, pilaf, kibab, baklavah, etc., etc.

Le repas fut très gai, car les convives, d'un commun accord, avaient, pour cette fête, résolu d'oublier leurs soucis et de se livrer au doux espoir de voir bientôt l'Egypte revivre heureuse et délivrée grâce au puissant appui du Commandeur des Croyants, son Souverain national.

Au dessert, cinq toasts en turc, en arabe et en français, en prose et en vers, ont été portés à S. M. I. le Sulan, à l'illustre Président de la République, à l'entente franco-turque, à la prospérité de l'Empire Ottoman et à la délivrance de la Vallée du Nil.

Après ces divers toasts, qui ont excité la joie et l'enthousiasme général, les convives invitèrent notre directeur, le cheikh Abou Naddara, à leur parler du bien-aimé Padischah que nous fêtions et qu'il a eu l'insigne honneur et le bonheur inespéré de voir et d'entendre. Le Cheikh fit un discours souvent interrompu par des acclamations et des vivats. Il ne fut jamais mieux inspiré, ni plus éloquent. Il parla avec chaleur du Sultan, de ses rares vertus, de ses qualités supérieures, de ses efforts pour la civilisation de ses états et de l'amour de ses sujets pour lui. Il nous fit un tableau magnifique des Ecoles impériales, qu'il a visitées à Constantinople et des milliers d'élèves, des deux sexes, qui l'ont étonné par leur intelligence et par les connaissances qu'ils ont acquises dans ces grands établissements d'enseignement Ottomans, qui n'ont rien à envier à ceux des premières capitales des nations civilisées. Il nous a assuré que Sa Majesté aime son peuple égyptien et travaille énergiquement pour le délivrer de ses despotes. Il a ému ses auditeurs en leur parlant affectueusement de la vive sympathie qu'inspire le Caliphe à M. Carnot et à ses éminents ministres, et des liens fraternels qui unissent les cœurs des Français et des Ottomans. Abou Naddara a terminé son discours, dont chaque passage était accueilli par des applaudissements et des bravos, par la lecture de sa dépêche de félicitations pour Sa Majesté, qu'il avait adressée la veille à Son Exc. Sureya Pacha, premier secrétaire impérial. Cette dépêche rimée, qu'on lira ci-après, fut fort goûtée ; tous les convives l'ont transcrite et la gardent en souvenir de cet anniversaire.

Télégramme. Sureya Pacha. Yldiz Constantinople,

Au Caliphe Souverain,
Que l'Egypte aime et vénère,
Souhaitons par ce quatrain,
Règne heureux, long et prospère.

Les cris de vive Abdul Hamid ! Vive le Commandeur des Croyants ! Vive l'auguste Caliphe ! retentirent alors dans la campagne, et les convives invoquèrent les bénédictions de Dieu clément et miséricordieux sur l'Empereur des Ottomans, le Souverain national de la Vallée du Nil.

Tirage justifié 15000 exemp



بيان هذا الرسم في مقالة حريقة سراي عابدين

L'INCENDIE DU PALAIS KHÉDIVIAL D'ABDIN, AU CAIRE

Le Fellah (*terrifié par la vue des flammes qui enveloppent le palais de toute part, dit à un Thaleb à côté de lui*) : Que vois-je, ô savant étudiant de notre sainte loi ! Est-ce là l'enfer où Allah va nous accorder la joie de voir rôtir nos oppresseurs ?

Le Thaleb (*gravement*) : Non, ô mon frère ; ceci n'est qu'un incendie. L'heure du châtiment de ceux qui nous oppriment n'a pas encore sonné. Ils entendront bientôt la trompette au son troublant qui saisira d'épouvante leurs cœurs, en les appelant à rendre compte de leurs méfaits aux pieds du trône de justice et d'équité du Caliphe, puis devant Allah, au grand jour du jugement.

Le Fellah : Au prix de mes jours, je voudrais voir ma patrie délivrée des mains iniques de nos envahisseurs.

Le Thaleb : Patience, ô mon frère ; ne désespère pas de la clémence et de la miséricorde du Tout-Puissant.

Le Fellah : Cependant la vue de ce magnifique palais, en proie aux flammes, m'attriste profondément.

Le Thaleb : Oui. Mais telle est la volonté du Très-Haut : tous les édifices abritant le vice et la tyrannie, le feu vengeur, tôt ou tard, les détruit. Que d'innocentes créatures furent immolées dans ce palais d'Abdin, que d'infamies et d'iniquités furent commises dans ses murs !

Le Fellah : Mais qui peut avoir allumé ce brazier ardent ?

Le Thaleb : Ce n'est pas un Egyptien ; cet incendie, au lieu de nous profiter, va coûter des sommes folles à notre trésor, déjà épuisé par nos protecteurs.

Le Fellah : C'est donc un de nos ennemis ?

Le Thaleb : Voici pourquoi toutes les enquêtes du monde ne le découvriront pas.

Le Fellah : Sais-tu, ô vénéré Thaleb, à quelle heure a éclaté l'incendie ?

Le Thaleb : Oui, mon frère, et je l'ai entendu de la bouche de celui qui le découvrit le premier.

Le Fellah : Par le Prophète, conte-moi cela.

Le Thaleb : Un de ces mendiants, dont le nombre augmente chaque jour depuis l'invasion britannique, en passant par ici avant le lever de l'astre du jour, vit une fumée épaisse sortir d'une fenêtre au premier étage. Il en a prévenu les gardiens du palais qui en informèrent immédiatement les pompiers, lesquels n'arrivèrent ici que trois heures après.

Le Fellah : Pendant ces trois heures, le feu continuait son œuvre de destruction ; et maintenant qu'ils sont là, ils ne le combattent pas.

Le Thaleb : Ils attendent les ordres de leurs chefs, les Anglais, qui se consultent pendant que leurs femmes et leurs amis, que tu vois là, jouissent de l'horrible spectacle que l'incendie offre à leurs yeux avides de contempler des désastres.

Le Fellah : Les scélérats ! Mais le feu se propage rapidement.

Le Thaleb : Les Anglais ne demandent que cela.

Le Fellah : Pourquoi ?

Le Thaleb : Ce palais, déjà à moitié détruit par les flammes et par les six cartouches de dynamite, dont les explosions firent une large ouverture du haut en bas du bâtiment, sous prétexte d'isoler le foyer de l'incendie, devra être naturellement restauré, et ces meubles de grand prix

Le Gérant : G. LEFEBVRE

Imp. Lefebvre Pass. du Caire 87-89, Paris.